و سبعين وخمسمائة ببغداد ودفن بمقبرة الشونيزي رحمه الله تعالى بجنب قبر ابيه يوم الاحد

شميم النحوي

علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت الملقب مهذب الدين المعروف بشميم الحلي كان
اديبا فاضلا خبيرا بالنحو واللغة واشعار العرب يقول الشعر وكان اشتغاله ببغداد على ابي
محمد بن الخشاب ومن في طبقته من ادباء ذلك الوقت ثم سافر الى ديار بكر والشام ومدح الاكابر
وامتدح امراءهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف جمع من نظمه كتابا سماه الحماسه
ورتبه على عشرة ابواب وضاهى به كتاب الحماسه لابي الطائي وكان جم الفضل الا انه كان
بذي اللسان كثير الوقوع في الناس مسلطا على ثلب اعراضهم لا يثبت لاحد في الفضل شيئا
ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وقبح ذكره باشياء نسبها اليه من قلة الدين
وتركه الصلوات المكتوبة ومعارضة القران الكريم واستهزائه بالناس وذكر مقاطيع
من شعره وفي شعره تعسف وقال سئل لم سمي شميما فقال لاني مدة اكل كل يوم شيئا من
اللبن فاذا وضعته عند قضاء الحاجة شممته فلا اجد له رايحة فسميت لذلك شميما وتوفي
ليلة الاربعا الناس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة احدى وستماية بالموصل ودفن
بمقبرة المعافى بن عمران رحمه الله تعالى وشميم بضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الياء
المثناة من تحتها وبعدها ميم وهو من الشم والله اعلم بالصواب ابو الحسن علي بن محمد

علي السخاوي المقرئ النحوي

بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب الهمداني المصري السخاوي المقرئ النحوي الملقب
علم الدين كان قد اشتغل بالقاهرة على الشيخ ابي محمد القاسم الشاطبي المقرئ المذكور في
حرف القاف واتقن علم القراءات والنحو واللغة وعلى ابي الجود غياث بن فارس بن مكي
المقرئ وسمع بالاسكندرية من السلفي وابن عوف وبمصر من البوصيري وابن ياسين
ثم انتقل الى مدينة دمشق وتقدم بها على علماء فنونه واشتهر وكان للناس فيه اعتقاد
عظيم وشرح المفصل للزمخشري في اربع مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية في القراءة
وكان قد قراها على ناظمها وله خطب واشعار وكان متقنا في وقته ورايته بدمشق و
الناس يزدحمون عليه في الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان و
رايته مرارا ركب بهيمة وهو يصعد الى جبل الصالحين وحوله اثنان وثلاثة وكل واحد
يقرا ميعاده في موضع غير الاخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع ولم يزل مواظبا
على وظيفته الى ان توفي ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الاخر سنة ثلث واربعين وستماية
وقد نيف على تسعين سنة ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه

قالوا غدا ناتي ديار الحمى ... وينزل الركب بمغناهم
وكل من كان مطيعا لهم ... اصبح مسرورا بلقياهم
قلت فلي ذنب فما حيلتي ... باي وجه اتلقاهم
قالوا اليس العفو من شانهم ... لا سيما عمن ترجاهم

ثم ظفرت بتاريخ مولده في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة والله اعلم رحمه الله تعالى و
السخاوي بفتح السين المهملة والخاء المعجمة وبعدها الف هذه النسبة الى سخا وهي بليدة
بالغربية من اعمال مصر وقياسه سخوي لكن الناس اطبقوا على النسبة الاولى والله اعلم

ابو الحسن

ابن البواب الكاتب مجيد الخط المزيد

ابو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين
ولا المتاخرين من كتب مثله ولا قاربه وان كان ابو علي بن مقلة اول من نقل هذه الطريقة
من خط الكوفيين وابرزها في هذه الصورة وله بذلك فضيلة السبق وخطه ايضا
في نهاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها حلاوة وبهجة وقيل
ان صاحب الخط المنسوب ليس ابا علي المذكور وانما هو اخوه ابو عبد الله الحسن وهو مذكور
في ترجمة اخيه ابي علي المذكور في المحمدين فلينظر هناك ولما شاهد ابو عبد الملك الاندلسي
صاحبا لتصانيف خطه بن مقله انشد

خط بن مقله من ارعاه مقلته ... ودت جوارحه لو اصبحت مقلا

والكل معترفون لابي الحسن بالتفرد وعلى منواله ينسجون وليس فيهم من يلحق شاوه
ولا يدعي ذلك مع ان في الخلق من يدعي ما ليس فيه ومع هذا فما راينا ولا سمعنا ان احدا
ادعى ذلك بل الجميع اقروا له بالسابقة وعدم المشاركة ويقال له ابن الستري ايضا لان
اباه كان بوابا والبواب ملازم ستر الباب فلهذا نسب اليه وكان شيخه في الكتابة بن
اسد الكاتب وهو ابو عبد الله محمد بن اسد بن علي بن سعيد القاري الكاتب البزاز البغدادي
سمع ابا بكر احمد بن سلمان النجاد وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي وجعفر الخلدي وعبد الملك
بن الحسن السقطي وجماعة من هذه الطبقة كتبته وكان صدوقا ومات محمد بن اسد في يوم
الاحد لليلتين خلتا من المحرم سنة ثلث وعشرين وقيل ثلث وعشر واربعماية ببغداد و
دفن جوار الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وانشدني بعض العلماء بيتين ذكر انهما رثي
بهما ابن البواب وهما

استشعر الكتاب فقدك سالفا ... وقضت بصحة ذلك الايام
فلذاك سودت الدوي كابة ... اسفا عليك وشقت الاقلام

وهذا معنى حسن جدا وسالني بعض الفضلاء بمدينة حلب عن قول بعض المتاخرين من
جملة ابيات في صفة كتاب

كتاب كوشي الروض خطت سطوره ... يد ابن هلال عن فم ابن هلال

فقلت له هذا يقول ان خطه في الحسن مثل خط ابن البواب وفي بلاغة الفاظه مثل رسائل
الصابي لانه ابن هلال ايضا كما تقدم في ترجمته ثم سالت العقيد المذكور عن بقية الابيات
التي منها هذا البيت فانشدنيها وهي

ولما اتاني منك الكتاب الذي حوى ... قلائد سحر للبيان حلال
وقفت على ربع من الفضل اهل ... ونوفي بربع للاحبة خال
اذرف من دمعي وادمن لثمه ... واسال اطلالا يجيب سؤالي
وهمت به حتى وهمت لفظه ... نجوم ليال ام سموط لآلي
كتاب كوشي الروض خطت سطوره ... يد ابن هلال عن فم ابن هلال

مطلب معرفة اول من كتب بالعربية وما يتعلق بالكتابة

ومما يتعلق بالكتاب ان اول من خط بالعربي اسماعيل عليه السلام والصحيح عند اهل
العلم انه مرامر بن مروة من اهل الانبار وقيل انه من بني مرة ومن الانبار انتشرت الكتابة

Copyright © King Saud University
1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)